[342] الآيات :30-28 وَيُوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمّ َ نَقُولُ لِلّ َذينَ أَشْرَكُواْ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ فَزَيّ َلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُمْ مّ َا كُنتُمْ إِيّ َانا تَعْبُدُونَ28 فَكَفَى بِا شَهِيدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنّ َا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَفِلِينَ29 هُنالِكَ تَبْلُواْ كُلّ ُ نَفْسٍ مّ َآ أَسْلَفَتْ وَرُدّ ُواْ إِلَى ا ِ مَوْلَهُمُ الْحَقّ ِ وَضَلّ َ عَنْهُم مّ َا كَانُواْ يَفْتَرُونَ30 التّفسير مشهد من قيامة عبدة الأوثان: تتابع هذه الآيات أيضاً البحوث السابقة حول المبدأ والمعاد ووضع المشركين، وتجسم حيرة وانقطاع هؤلاء عند حضورهم في محكمة العدل الإِلهي، ووقوفهم بين يدي ا لمحاسبتهم. فتقول أوّلا: (ويوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم)(1). واللطيف أنّ الآية أعلاه قد عبّرت عن الأصنام بشركائكم، في

---

(1) إِنّ (مكانكم) في الواقع مفعول لفعل مقدر، وكانت في الأصل (ألزموا مكانكم أنتم وشركاؤكم حتى تسألوا) وهذه الجملة في الحقيقة تشبه الآية (24) من سورة الصافات، حيث تقول (وقفوهم إِنهم مسؤولون).